

200686 - حكم إدخال الأصبع في الدبر لعلاج الإمساك ، هل يؤثر ذلك على الصيام ؟

السؤال

أنا أعاني من إمساك ، فهل يجوز لي أن أدخل إصبعي في دبري أثناء قضاء الحاجة لأساعد في عملية الإخراج ؟ وهل هذا الفعل يجوز إذا كنت صائماً ، سواء كان الصيام فرضاً أو تطوعاً ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

إدخال الأصبع في الدبر بالنسبة للصائم من جهة الفطر وعدمه ، مختلف فيه : فمن أهل العلم من يرى : أن الصائم إذا أدخل أصبعه في دبره ، فإنه يفطر بذلك الفعل .

قال الشيخ زكريا الأنصاري رحمه الله : " لو أدخل أصبعه في دبره : أفطر ، وكذا لو فعل ذلك به غيره بإذنه ، فليتحفظ حالة الاستنجاء من رأس الأنملة ، فإنه لو دخل فيه منها أدنى شيء أفطر " انتهى من " أسنى المطالب " (1/416) .
والقول الثاني : أنه لا فطر بما يدخل عن طريق الدبر ؛ لأنه ليس في معنى الأكل والشرب ، وممن اختار هذا القول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله .

قال الشيخ محمد بن عثيمين رحمه الله في " الشرح الممتع " (6/369) : " القول الراجح في هذه المسألة : قول شيخ الإسلام ابن تيمية ، مطلقاً ، ولا التفات إلى ما قاله بعض المعاصرين .
ومن الحقن المعروفة الآن ما يوضع في الدبر عند شدة الحمى ، ومنها أيضاً ما يدخل في الدبر من أجل العلم بحرارة المريض وما أشبه ذلك ، فكل هذا لا يفطر .

ثم لدينا قاعدة مهمة لطالب العلم ، وهي أننا إذا شككنا في الشيء أمفطر هو أم لا ؟ فالأصل عدم الفطر " انتهى .
وينظر جواب السؤال رقم : (22959) ، ورقم : (37749) .

وعلى ذلك القول : فلا يفطر من أدخل أصبعه في دبره على القول الراجح ؛ لعدم وجود ما يدل على الفطر بذلك الفعل .

لكن ينبغي الانتباه إلى أن الأصل صيانة العورة عن مثل ذلك ، وما بك من داء ، فله أدوية وعلاجات ومليينات ، يمكنك الاستغناء بها عن مثل ذلك العمل المستقذر ، ولا نعلم أن الطب ينصح بمثل ذلك ، أو يدل عليه ، فراجع بعض الأطباء المختصين بمثل ذلك ، لعله يدل على ما يفيدك في حالتك .



وينظر جواب السؤال رقم : (20671) .

نسأل الله أن يشفيك ويعافيك مما تعاني منه ، إنه جواد كريم .

والله أعلم .